أوْجَـــاع كـــلـــــواذا ×

صادق الصائغ

وفي الأساطير، عشتار
ذات النزوات المتقلبة
أحبت
دموزي ، لكنها أسلمته
للموت.

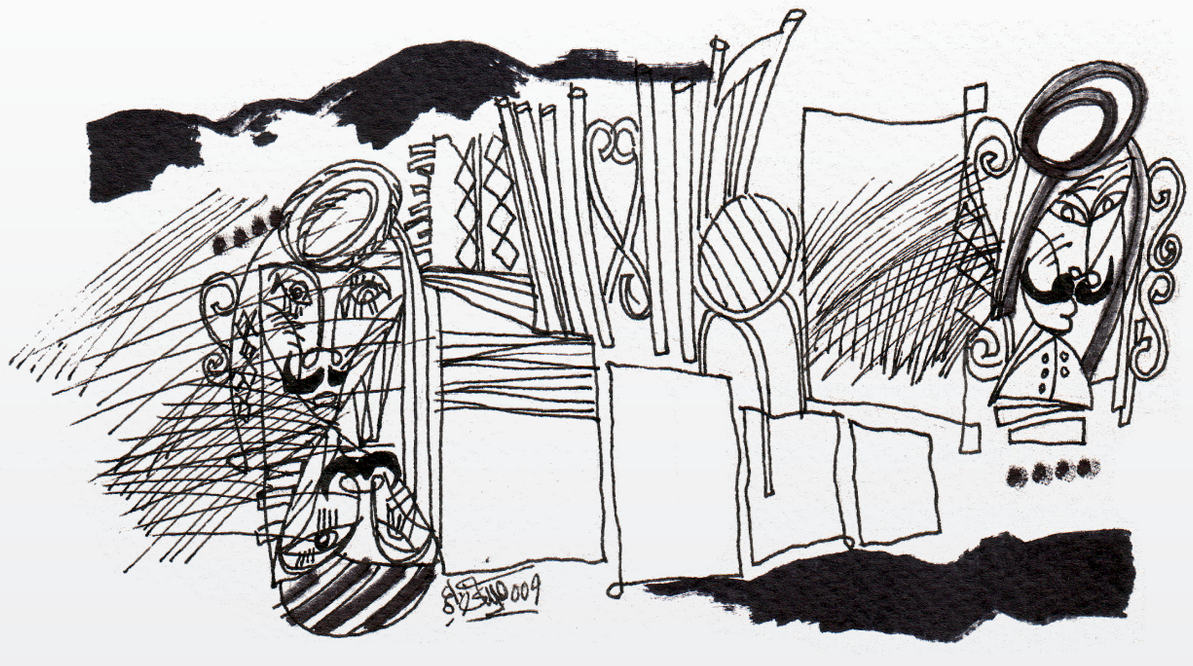

كـلـواذا - ٢

كَلْوَاذا
أيَّتُها الفِرْدَوْسُ الضَائِعْ
هَلْ سَنعُوْدْ
لأرَاجِيْحِ طُفُوْلَتِنَا
نَتَخَفَّى تَحْتَ الأشْجَارْ
وَيُفَاجِئُنَا القَمَرُ المُعَشْوِشِبْ
؟
أتَطَارَدُنَا نَفْسُ الرِيْحْ
وَيَدَاً بِيَدِ
تَأخُذُنَا مَعَهَا وَنَطِيْرْ؟

كلواذا ـ ١

أتَرَاهَا
وَقَدْ حَبَلَتْ بِنَشِيدِكْ
وَجَلا جِلِ عِشْقِكَ
سَتَجْتَازُ بِكَ
حدُوْدَ التَقَاطُعْ ،
أمْ سَتَسْتَدرِجُكْ
الى قَاتِلِيْكْ ؟
هَلْ سَتُعْطِيْكَ حِكْمَتَهَا فِي
المَنَايَا
وَمِنْ خُضْرِ أرْجُمِهَا نَجْمَةْ
ومِنْ فَمِهَا وَرْدَةْ؟

أسْتُعْطِيْكَ لَيْلَكَةْ
أم قَرُنْفُلَةْ
وَمَاءْ
وَزْوَادَةْ لِلطَرِيْقْ ؟
أمْ تَرَاهَا
هِيَ المُتَقَلِبَةُ القَاتِلَةْ
تَخَبِّي
تَحْتَ ضِحْكَتِهَا وَجَعَاً أخْرَسَا
فَهَذِي طَرِيْقَتُهَا فِي الحِدَادْ
وتِلْكَ طُقُوْسُ الوَدَاعِ الأخِيْرْ؟
أُخَيَّةَ رُوحِي

كـلـواذا - ٣

مَلاكِيْ
جَلا جِلَ عِشْقِي
أيا نَجْمَتِي فِي الأعَالِي
وَيَا لَعْنَتِي الأبَدِيَّةْ
أتَرى نَلْتَقِي
كَعَاشِقَيْنِ ثَانِيَةْ ؟
أسَيَجْمَعُنَا وَطَنٌ آخَرْ ؟
وَيَهْدَا دَمِيْ ؟
هَلْ تَزِيْلُ الذُنُوبُ الذُنُوبْ ؟
هَلْ سَيَخْفِتُ يَوْمَاً حَفِيْفُ
النَدَمْ؟

كلواذا
لَيْسَ لِهَذا الشَاطِئِ سَاحِلْ
لَيْسَ لِهَذا القَلْبِ شِفَاءْ
مَنْ يُنْقِذُ رُوحِي مِنْ هَذي
الأسْنَانْ ؟
مَنْ يُنْقِذُنِي
مِنْ هَذا الحُبِّ القَاتِلْ

× كلواذا اسم اطلقه البابليون سمي بعدئذ بغداد. ١٩٧٩/١١/١١

في ذكـرى رحيـلــه

عبـد الرحمن منيـف ..التاريـخ الـذي يشبـه شـرق المتوسـط

علي حسن الفواز

في الذكرى السادسة لرحيل عبد الرحمن منيف نتلمس كثير ما علق في الذاكرة، وماعلق على جلودنا، امكنتنا الطاعنة بالانتظار والملح والوجع، نستعيد معه الكثير من احلامنا واسئلتنا وهزائمنا، لان عبد الرحمن منيف لم يكن كاتبا طارئا في المكان العراقي رغم كل انشغالاته التي يشوب بعضها القلق والارتياب، بقدر ماكان حالما وباحثا عن سرانية ماتحت الجلد(القومي) من ازمات وحرائق وعذابات ذهب اليها(شرقه المتوسط) واغتيل عندها(مرزوق) ونبتت على سطوحها مدن هائلة للملح..كان منيف واحدا من شهود هذه الاحلام والاسئلة والهزائم. اذ ادرك مبكرا رعب ما تتركه الاسئلة من اثر عميق وفادح في المكان والوجدان والخطاب. يرصد منيف عوالم خبيئة في المكان العربي المأزوم، يكشف عن عمق ما يمور به من حيوات متصادمة ومتشابكة، حيوات تحوز على شروط مغايرة للحياة، تلتقي عندها شخصيات ومصائر، تقف عند عراء هذا المكان، تتلمس عند صحرائه وازدحام حيواته عوالم واهمة بالامتلاء. تصطنع لها مزيجا من السرديات التي تتقصد في وعيها الاشكالي اثارة الكثير من الغبار، مثلما تتقصد في قراءتها السرية للتاريخ المكشوف على حروب غامضة وموتى غامضون وسجون غامضة وعقائد اكثر غموضا، تلك يختلط فيها السياسي مع الديني، الايديولوجي مع السحري، البدوي مع الغرباء الجدد، فضلا عن ما استفزه من مفارقات اكتنفت جوهر المستويات الصراعية للسرد والتاريخ، اذ لاسرد ولا تاريخ دون هذاالصراع الذي بدا في شرقنا السحري والسياسي مكشوف على صناعة هائلة للموت.

في هذا السياق نجد عبد الرحمن منيف من اكثر كتّابنا السرديين انحيازا لفكرة تجسيد قيم الصراع عبر استحضار ثيمات التاريخ ذاته، بكل مايكتنفه من اوهام واخطاء وخطابات سرية ومغشوشة، لان هذا التاريخ، خاصة القريب منه هو خلاصة لسرد طويل من الصراعات العميقة والتي خلقت لها قوى متخيلة، وبطولات متخيلة، وايديولوجيات متخيلة سرعان ماتحولت الى قوى ضاغطة ودامية ومرعبة في حياتنا، ربما هي التي انتجت هذا الاستبداد والرعب السياسي والخوف من الامكنة والعقائد الذي كتب عنه منيف وهرب منه الى اغترابات موته الوجودي.

بعد مرور هذه السنوات على وفاة عبد الرحمن منيف، ثمة العديد من الاسئلة تبدو قريبة من هواجس مثقفينا العرب، هواجس ترتبك باعترافها، هواجس تهرب الى المزيد من التوريات، فهل غاب حقا ذلك (الشرق المتوسط) بكل ما يعنيه من رعب وسجون وطغاة وبصاصين؟ وهل غابت مجسات ماتحمله قراءة ارض السواد من نبوءات لموت يسكن المكان والوجود، وما يمكن ان تشيء هذه الارض به من احتمال فجائعي؟ وهل مازلنا نقف عند عالم بلا خرائط تتوه فيه الكائنات والمدن والافكار، وتنكسرفيه لحظات العشق الغامرة، حيث ينكسر الجسد؟ وهل ثمة رغبة حقيقية لمواصلة سباق المسافات الطويلة، والجري خارج سياق الازمة التي اجتاحت كل شيء، الانسان والمكان واللغة والايديولوجيا؟

وهل ان مدن الملح تحولت الى مدننا الصالحة والاهلة والضاغطة بقهرياتها المباحة وجباعها الساخطون على الفقر والمقدس والسلطة، مدن صالحة قهريا للانسان الكائن،وليس الانسان التابع الذي يلتذ باية سلطة وولاية امر؟

هذه الاسئلة ظلت غائمة ازاء اخر اعماله التي تختصر هواجسه وقلقه وربما اسئلته، اذ سماها(الباب المفتوح) وكأنه يقول لنا اننا نقف بعد كل هذا الرعب والاغتراب والاخطاء والخيانات نقف عند باب مفتوح، لكنه مفتوح على ماذا!! وننتظر ماذا!! هذا هو السؤال الاكثر رعبا..

لااظن ان سرديات منيف التي لامست محنة الانسان(الشرق اوسطي) قد غادرت اسئلتها، ولا اظنها كذلك قد اجترحت لها سياقا قرائيا مجردا، له غواية ماهو مضاد لسحر الواقع، والتي لايمكن التعاطي معها الاّ في ضوء محددات تفترض وعيا استثنائيا لهذا السياق.. لاني ادرك تماما ان منيف كان اقرب الى الانثربولوجي منه الى الحكواتي، وهو اقرب الى الظاهراتي منه الى كاتب السيرة التاريخية، وهذا التوصيف يضعنا امام احتمال قراءته دائما عبر تأنيس نصوصه، وعبر مايجلو في ذاته العارفة، المصدومة من تجليات هي سر وعيه الشارد المتمرد والساخط والهارب من(ابوات) يعرف مرجعياتها جيدا. قراءة نصه الذي يسرد امامنا ثنائيات السلطة والمواطن المثقف، والحرية والرعب، الخوف والقوة، البداوة والحضارة وغيرها. فضلا عن ثنائيات تخصه، ثنائيات لاتواجه(ميتافيزيقيا) الكائن العربي المستلب والمرعوب، هذه الثنيات تخص كائنه الخارج عن دورة الرعب، عن دورة الخوف والهزيمة، هزيمته امام الجسد والايديولوجيا والسجان، وربما كان عبد الرحمن منيف من اكثر روائيينا توظيفا لهذه الثنائيات التي تخلو تماما من فكرة البطولة الشوهاء، لكنها بالمقابل تكشف رعب الوجع والخوف وخواء الانسان امام خديعته وخذلانه..

مع استعادة عبد الرحمن منيف، نستعيد رعب اسئلتنا الوجودية في المكان، وفي القسوة، اذ تحول المكان الى حاضن لعنف اخر ولاقنعة اخرى، والقسوة صارت ايديولجيا سوداء ولكائنات سود، واكثر تخيلا في اصطناع اقنعة اخرى تستعير رعبها من التاريخ والسلطة والايديولوجيا.

باء الشعر من بيـروت الى بغداد

يقيم بيت الشعر العراقي وعلى شاطىء دجلة في شارع المتنبي (قرب تمثال المتنبي) ببغداد،و في الساعة ١٠:٣٠ من صباح يوم الجمعة المقبل ٢٩ كانون الثاني ،اصبوحته العاشرة (باء الشعر من بيروت الى بغداد)،والتي يحتفى فيها بتجارب من الشعر اللبناني عبر قراءات لقصائد : بول شاؤول،عباس بيضون،بسام حجار،يوسف بزي ،يحيى جابر،فادي أبو خليل،شارل شهوان،فيديل سبيتي مع تقديم اوراق نقدية للأساتذة :حاتم الصكر ،زاهر الجيزاني ،صالح زامل . الاصبوحة سيتخللها أيضا مداخلات لعدد من الأدباء والكتاب عن الشعر اللبناني اليـــوم.

مقهى الأدباء بالبصرة يحتفي بالشاعر المغترب "وديع شامخ"

جاسم العايف

في مقهى أدباء البصرة تم الاحتفاء بالشاعر العراقي"وديع شامخ" ، أدار الجلسة الناقد خالد خضير الصالحي موضحاً : أن هذه الاحتفائية تجري في مقهى الأدباء بعيداً عما هو معتاد ومألوف ، وعَرف الصالحي بالسيرة الثقافية للشاعر وديع شامخ الذي صدرت له في حقل الشعر" سائرا بتمائمي صوب العرش" عام ١٩٩٥ و"دفتر الماء" عام ٢٠٠٠ وذكر الصالحي أن للشاعر مخطوطات شعرية أخرى تنتظر النشر وله أيضاً رواية مخطوطة بعنوان" العودة إلى البيت" وثانية بعنوان "شارع الوطن" واصدر في عمان "الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط" و "تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة" وهما في حقل الدراسات التاريخية . كما كتب دراسات عدة في النقد الأدبي والشأن السياسي العراقي بعد سقوط النظام ، وأجرى حوارات مطولة مع مثقفين ومبدعين عراقيين صدر بعضها في كتب مستقلة . وكُتب عن مجاميعه الشعرية العديد من الدراسات ويقيم حاليا في مدينة سدني باستراليا . وقرأ الصالحي بعضاً من رسالة وجهها الشاعر وديع شامخ للمحتفين به جاء في قسم منها: " أحبتي وبصرتي.. أريد الآن أن أدلق روحي اللائبة إليكم بكلمات عبر الأثير ، أمامكم كيف أصحو على فجر حلمي وهو يرتق حكاية وجودي الآن بعيدا عنكم والأهل والأحبة والمكان . أحرث ذاكرتي وأزرع الكلمات ، أرسل قطافها إليكم فالكلمات أرواح ولها ذاكرة، ومن شأنها أن تطرق بابك في الليل لأنها لا تريد أن تتأوه وحدها في الظلام كما يقول الشاعر الأسباني (خوسيه انخل بالنته).. كلماتي شفاه تطبع القبلات على سحناتكم التي تناهبتها الشمس والظنون والشوارع المقددة بالمكائد واللحى . كلماتي قصب بردي يخط على أخاديد الزمن معنى الحروف ، هي الروح الأولى والنار والهواء ، كلماتي رسالة من عبق الروح الإنسانية الخالية من الرصاص القاتل، ومكائد القول والدسيسة. كلماتي عرس مدينة تكللت بوشاح الموت ، وكثرة الحطابين ورعونة الأرباب..كلماتي شهقة وزفرة .. كلماتي هدهد يتلصص على ما جاء في أخبار اليوم ومعناه ، وَملك حالم يقف على أقصى سورات المحيط .. أقصى الأرض . هنا في استراليا، تقف كلماتي مُفكرة بكم ،أنا أبن البصرة في عروجها للمجد ، وسحنة السارين إلى طبولها المغمسة بآهات وأنين الحلم .. للبصرة الأسماء كلّها ، ولها في الطين مراس.. إنها بطن العراق الرخو ، لبن لاّ يروب وماء لا يتوب .. عاشقة تكافح المكوث في عروش السلاطين .. وعمائم الواعظين .. ومكائد التقاويم .. منها حكاية الكدر الطافي في صفو الأيام، مدينة بيضاء ، وأيامها ملقاة على قارعة الطريق . شكرا لجاحظ القول ، وسلاما على الحسن البصري ، وعلى الكواز و السياب وعلى بريكان الدم المراق، سلاما على كُلكم ، من الماء إلى الغرين ، ومن شجرة آدم إلى الزبير " عين الجمل" ، منها حكاية الكدر الطافي في صفو أيامها الملقاة على قارعة الطريق .. أحبتي وأهلّتي في تقويم عمري الجديد.. شكراً لكم وأنتم تضعون حداً باشطا بين خرافات الداخل والخارج من أبناء العراق . أيها الأحباء: يا سدنة الكلمة، ومروج القول، وعشب الأحلام الخضراء، أصفق وأنحني لقامتكم المثقلة ببقايا الزَبد الطافح على سواد الأرض. في البصرة لو أرادوا أن يصهروا أجسادنا لخرجوا بمعدن الله وروحه المتسامحة المتسامية منّا.. لخرجوا بجبّة الحب وحنجرة العبارة . نحن سواحل المياه وعمق وَرائحة الكلمات وكيمياء حياتها نصا وواقعا . شكرا لكم وانتم تُرسخون وفاءً، وتبشرون بنسغ حضاري في رحم الإبداع العراقي الواحد .. وأن تعددت الحاضنات . شكرا للبصرة وهي الراعي للإبداع ، والمبدعين ، الذين نثرتهم الأقدار تحت سماء الله الواسعة ، كل آن والبصرة عروس الدنيا .. والعراق ضرعنا الحميم وحصننا الدافيء وسورنا الوثير. بعد ذلك أشهر الكاتب المسرحي عزيز الساعدي بيان التأسيس لجماعة(إبداع) البصرية التي نظمت هذه الجلسة، مؤكداً إن الجماعة وجلستها الثقافية الأولى هذه ، والتي ستعقبها جلسات ثقافية ، نصف شهرية أو شهرية، و في مقهى الأدباء لا تتقاطع أو تزيح إطلاقاً أي جهة ثقافية أخرى بالمدينة ، و هي محاولة مخلصة لرفد المشهد الثقافي فيها من اجل تفعيل رؤى وقيم الثقافة المدنية العراقية العابرة لكل محاولات تشظي النسيج الشعبي العراقي التاريخي وستظل وفية ومتعاونة مع الحاضن الأساس لأدبائها وكتابها "الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في البصرة" وهيئته الإدارية الشرعية، ولن تتقاطع مع نشاطها المتواصل الدأب لغرض تفعيل المشهد الثقافي بالبصرة . وقدم الشاعر حسين عبد اللطيف ملاحظاته حول مجموعة الشاعر وديع شامخ "ما يقوله التاج لهدهد" ورأى أن الهدهد هو حضن المجموعة كونه ناقل الاخبار والكلام وهو رسول المحبة وفقا للقرآن الكريم . وشخص الشاعر عبد اللطيف اعتماد الشاعر على صيغة المنولوج الداخلي ، والمناداة وحمل كوابيس الشاعر المفزعة بطريقة القول الشعري المتوازي مع الأسطورة الشعبية عن الهدهد . وقرأ بعض الحاضرين قسماً مختصراً من الدراسات المتعددة التي كُتبت عن الشاعر وديع شامخ ، منها قراءة الروائية والقاصة السيدة لطفيه الدليمي والناقد حاتم العقيلي وريسان الخزعلي ومكي الربيعي و د. حسين سرمك و منذر عبد الحر ورياض عبد الواحد و جمال البستاني وجمال الحلاق وجمال حافظ وآخرين. ووجه الشاعر حبيب السامر رسالة تحية للمحتفى به باسم الحاضرين . وأعلن مدير الجلسة أن الفعالية الثقافية القادمة ستُكرس للاحتفاء بالمنجزات المتعددة الكاتب والناقد المسرحي الرائد بنيان صالح.

خارج العاصمة

الرُسُل السبعة

محمد خضير

ما تبقى من عصر البريد القديم عدد قليل من القصص، أذكر منها "البرقية" للتشيكي سلافومير مروجيك، و"الأمر المفتوح" للألمانية إلزا إيشنجر، و"الرسل السبعة" للإيطالي دينو بوزاتي.. قبل ان تضيع الرسائل في الفضاء السيبراني، وتأتي الرسائل الإلكترونية على نظام المراحل الأرضية، وتعطل الحواسيب عمل السعاة بين المحطات والمطارات وخانات السفر.

قيل في كتب الحكمة أن عالماً مكنون في حبة رمل،وأقول أن عالماً آخر مرموز في ختم طابع بريد، والجوهر ذاته مطويّ في علائم صغيرة مماثلة. ومهما اختُصرت العوالم، وتقاربت المسافات، فلا شيء يعوض عن الرموز الجوهرية التي دفعت الإنسان إلى السفر والاستكشاف. كنت هاوياً لجمع طوابع البريد،وصرت أتوق إلى محاكاة نظام البريد القديم، في عمل قصصي ذي طابع رمزي وجوهري يختصر حياة آلاف الأشخاص والأجيال والأمم في دورة رسالة واحدة. وحتى يحين دوري في لعبة المسافات والمراحل، أحب كثيراً أن أجمع في طريقي رسائل السُعاة العظام الذين سبقوني إلى كنه ذلك النظام،ومنهم الإيطالي دينو بوزاتي صاحب "الرسل السبعة".

عالم دينو بوزاتي خيالي مرصوص العناصر، قوي الحجة، يأخذ الإنسان فيه دوره المحسوب سلفاً، دون إرادته التي تقررها الظروف والأحوال،بذلك تدهشنا قصة "الرسل السبعة" حين تبرهن على المكافأة بين أسماء الشخصيات وأدوارها المرتبة.

يرحل الأمير ليكتشف مملكة أبيه،عند بلوغه السنة الواحدة والثلاثين،بصحبة سبعة رسل مخلصين ينقلون أخبار الرحلة إلى العاصمة ويعودون إليه بالرسائل.وهم يؤدون مهمتهم بترتيب الحروف الهجائية التي تبدأ بها أسماؤهم (ألكسندر، برتولمو، جايو، دومينيكو، هكتور، فردريك، غريغوري).كان الأمير قد وضع في حسبانه أنه سيبلغ حدود المملكة القصوى بعد أسابيع من ابتداء سفرته، وبعد انقضاء ثماني سنوات من السفر المتصل يداخله الشك في أنه لم يقطع إلا جزءاً من المسافة،وأنه يدور حول مخيمه. وهذه هي نقطة التأمل الأولى في القصة: إن مملكة لا حدود لها هي مملكة قد لا يكون لها وجود.

تتوالى نقاط التأمل أمام القارئ،فاتساع المملكة يلتهم زمان الأمير ورسله. وفيما يتقدم القارئ يتأخر رجوع السعاة ويتعاظم شعور الأمير بضياع المباهج التي تركها وراء ظهره. سافر الرسول الأول (ألكسندر) إلى العاصمة في مساء اليوم التالي للرحلة، وعاد بعد عشرة أيام. وعاد الرسول الثاني (برتلمو) الذي سافر مساء اليوم الثالث بعد خمسة عشر يوماً. والثالث (جويو) عاد في اليوم العشرين. لقد توصل الأمير بمساعدة تقويم إلى حساب مسافة سفر كل رسول والمدة التي تفصل رسولاً عمّن يليه. وهكذا فإن الرسول الرابع (دومينيكو) الذي سافر في اليوم الخامس عاد من العاصمة بعد خمسة وعشرين يوماً، والخامس (هكتور) الذي سافر في اليوم السادس عاد بعد ثلاثين يوماً،والسادس (فردريك) عاد بعد خمسة وثلاثين يوماً، والرسول السابع (غريغوري) بعد أربعين يوماً. وبعد مضيّ ستة شهور على الرحلة أصبح الفاصل بين ذهاب الرسول وعودته أربعة شهور،ثم تضاعفت إلى عشرين شهراً. ازدادت مدة الانقطاع سنوات مع توغل الأمير في مملكته، وصار الرسل يحملون إليه رسائل غريبة بهتت بفعل الزمن،بين سطورها أسماء منسية، وطرق تعبير لم يعتدها الأمير، ومشاعر لم يفهمها.

يستطيع القارئ أن يتتبع رحلات الرسل على تقويم مشابه،إذا ما حدد اليوم الأول لمغادرة أول رسول، وحسب المدة المتضاعفة بانتظام وتناسب مع المسافة بين مخيم الأمير وعاصمة أبيه. ستكون احتمالات الخطأ قليلة، بل قد يقترب من أفكار الأمير وما دوّنه على هامش تقويمه من أخبار نقلها الرسل إضافة إلى تأملاتهم عن السحب والجبال والمتشردين الذين ظهروا في طريقهم. سنتصور مثله دخول الرسول (دومينيكو) خيمة الأمير منهكاً، بعد انقضاء ثمانية أعوام ونصف من مغادرته وفي يده طرد من الرسائل لم يرغب الأمير في قراءتها. سيسافر (دومينيكو) سفرته الأخيرة في فجر اليوم التالي، التي تقدرها حسابات التقويم بأربعة وثلاثين عاماً، إذ سيبلغ الأمير الثامنة والستين وربما ألفاه مريضاً أو ميتاً حين عودته. وأما الرسول الخامس (هكتور) الذي يصل بعد عام ونصف من سفر سلفه، فقد يرسله الأمير في مهمة أخرى للعاصمة لن يعود منها.بعد سفرة آخر رسول سيحل الصمت، ولن نعلم ما إذا كان الأمير قد بلغ الحدود المنشودة لمملكة أبيه،الحدود الوهمية التي يشك في وجودها،أو أنه اجتازها و تابع سيره إلى أمام.

عند هذه النقطة من التأمل، يقرر الأمير أن يرسل الرسل الذين يتمكنون من الرجوع لاستكشاف الطريق أمام ركبه، بدلاً من إرسالهم إلى العاصمة خلف ظهره. "إن أملاً جديداً سيظل يجذبني غداً صباحاً، إلى الأمام نحو الجبال التي لم تُكتشف، وسأظل مرة أخرى أفك المخيم بينما يبدو دومينيكو،في أفق الجهة المقابلة متجهاً إلى المدينة البعيدة، حاملاً رسالتي التي لا جدوى منها".

ماذا لدى القارئ الآن؟ ربما كان (دومينيكو) هو الاسم الأخير المؤشر في التقويم،وربما زحفت الإشارة إلى (هكتور) أو للرسولين الباقيين (فردريك) و(غريغوري) لتكتمل مهمة الرسل الذين أخلصوا، وقد بَرَت السُرُج أعجازهم، وأفنى البريد أعمارهم. ولم تكن مهمتهم ممكنة لولا الطريقة البارعة التي اختارها الأمير لسفرهم. كان الاختيار مشابهاً للاختيار الإلهي للرسل والقديسين (خاصة وأن أسماء السعاة هي نفسها أسماؤهم) لكن ما ينفي المطابقة الرمزية بين المهمة الرسولية السماوية والمهمة الرسولية الأرضية، أن الأمير اختار رسله السبعة بحسب حروف أسمائهم الهجائية،بينما لم يُختر الرسل السماويون على أساس الأسماء، بالرغم من التماسك المنطقي بين النظامين الديني والقصصي. وفوق كل ذلك فإن الأمير ورسله لم يبلغوا نهاية المملكة.